

## خلال ورشة عمل في قلقيلية نظمها مركز شمس

# التأكيد على أن حرية الرأي والتعبير تشكل إحدى الدعائم الجوهرية للمجتمع الديمقراطي

أول المجموعة دورا في تغيير حدود الحريات. وقالت إن حق الرأي والتعبير من أهم الحقوق المدنية والسياسية، والتي تناولها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية وغيابه أو تقييده يتسبب في تعرض بقية الحقوق إلى الانتهاك، حيث أن عدم قدرة الأفراد على إبداء الرأي في المسائل العامة لا يساعد الأجهزة الحكومية على كفاءة الأداء والقيام بواجباتها التي نص عليها القانون. كما أن حرية الصحافة يجب حمايتها ولا يجوز التعدي عليها في مجتمع حر ويجب على الصحفيين أن يتحروا من أي التزام تجاه أية جهة إلا الالتزام نحو الجمهور والأخلاقيات التي يجب على الصحفي التقيد بها والدقة والموضوعية للحصول على ثقة الجمهور والصدق هو الهدف الرئيسي في الصحافة والموضوعية.

وشددت على أن أهمية حرية الصحافة من أهم الموضوعات التي تطرح على بساط البحث في أي مجتمع وفي أي عصر. فلا مجال للإبداع دون حرية. ولا قيمة للتقدم دون تحقيق المزيد من الحرية، وتزداد الحرية قيمة وتربو مكانة حين تقترن بالصحافة وترتبط هذه الأخيرة بها.

من جانبه شدد الدكتور رستم على الأهمية التي تحتلها حرية الصحافة في روح النظام الديمقراطي. وقال إن هذا لا يعني أبدا أنها مطلقة، كونها تعد من الحريات التي يتعدى أثرها الفرد إلى المجتمع وإلى السلطة، فالأصل المستقر عليه في الأنظمة القانونية أنه لا يمكن أن تكون هذه الحرية مطلقة بلا قيد ولا انقربت إلى فوضى، وحملت في طياتها البغي والعُدوان على كيان الدولة، وهو ما من شأنه أن يفرض على إنكار مبدأ التنظيم الاجتماعي وجدواها. لهذا الغرض يجب تنظيم هذه الحرية دون أن يؤدي ذلك إلى نقضها أو الانتقاص منها.

**قلقيلية - الحياة الجديدة - مازن بغدادي -** عقد مركز حقوق الإنسان والديمقراطية « شمس» ورشة عمل في كلية الدعوة الإسلامية في قلقيلية، حول حرية الرأي والتعبير والصحافة وذلك ضمن أنشطة مشروع تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان والحكم الصالح لطلبة كليات الشريعة في الجامعات الفلسطينية بدعم من مؤسسة المستقبل. حضر الورشة عميد كلية الدعوة الإسلامية في قلقيلية الدكتور سعد رستم وعدد من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية للكلية، والعديد من طلاب وطالبات الكلية، وافتتح الورشة الدكتور عمر رحال مرحبا بالحضور، ومعرفا في المركز وبأهداف المشروع.

وقالت الناشطة الحقوقية فداء البرغوثي إن حرية الرأي والتعبير يمكن تعريفها بالحرية في التعبير عن الأفكار والآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو عبر عمل فني بدون رقابة أو قيود حكومية بشرط أن لا يمثل طريقة ومضمون الأفكار أو الآراء ما يمكن اعتباره خرقا لقوانين وأعراف الدولة أو المجموعة التي سمحت بحرية التعبير. ويصاحب حرية الرأي والتعبير على الأغلب بعض أنواع الحقوق والحدود مثل حق حرية العبادة وحرية الصحافة وحرية التظاهرات السلمية. وبالنسبة لحدود حرية الرأي والتعبير فإنه يعتبر من القضايا الشائكة والحساسة إذ أن الحدود التي ترسمها الدول أو المجامع المانحة لهذه الحرية قد تتغير وفقا للظروف الأمنية والنسبة السكانية للأعراق والطوائف والديانات المختلفة التي تعيش ضمن الدولة أو المجموعة وأحيانا قد تلعب ظروف خارج نطاق الدولة

